في الحقيقة وهكذا ذكر اصحاب اللغة ومنها الترجمة بفتح الجيم مصدر على وزن فعلة من
ترجم يقال ترجمه وترجم عنه اى فسره وما شاع بين الناس من ضم الجيم خطأ وقد
سمعت هذه اللفظة من بعض الاماثل فشدت النكير عليه فتكرطوبلا ثم اتى برايته الى
انها بوزن المفعلة كالبصرة فالتجيب ووددت انى لم اسئله عنها ومنها الترجمان يقولون
بفتح التاء وضم الجيم ولم يقل به احد من اصحاب اللغة قال في القاموس
الترجمان كعنوان وزعفران وزبرقان المفسر للسان ومنها المتروك
يستعملونه استعمال الاشياء بمكان التارك ويقولون فلان متروك اذا ترك
العلم او غيره ولا يجوز ان يكون مفعولا بمعنى الفاعل لقوله تعالى انه كان وعده
مأتيا وكقوله تعالى حجابا مستورا لانه لا يجري فيه القياس بل هو مقصور على
السماع على انه قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ماء تيا قيل في مأتيا مفعول
بمعنى الفاعل واللوجه ان الوعد هو الجنة وهم يأتونها وحكى في قوله تعالى حجابا
مستورا امور الامنها انه حجاب للابرار فهو مستور ومنها انه يجوز ان يراد بحجابا
من دونه حجاب فهو مستور بغيره ويمكن ان يستخرج للمتروك وجه وان كان
وهو انهم نسبوا الترك الى العلم بادنى شاع هذا الاستعمال حتى قيل لمن ترك
صفة ايضا متروك واما المشغول فهو صحيح بلا نزاع لان من يعلق على الشئ
يشغل به عن غيره فيصح ان يقال فلان مشغول اى مصروف به عن غيره قال
في الصحاح يقال شغلت عنك بكذا على بناء ما لم يسم فاعله ومنها في فصل التاء
الثقل كعنب ضد الخفة ويستعمله البعض في هذا المعنى بسكون القاف وهو خطأ لانه
اسم للثقيل قال في الصحاح الثقل واحد الاثقال كحمل واحمال ومنها الثيب يترددون

في

في هذه اللفظة هاء ويقولون ثيبة وهو خطأ لانها وردت مجردة عن التاء بلا
خلاف بينهم قال في القاموس الثيب المرأة التي فارقت زوجها او دخل بها
والرجل دخل بها ولا يقال ولد الثيبين يعني انه لا يطلق على الرجل الا تقليبا وفي
تجريد هذين الكلمة اختلافات يتضمن فوايد فلا بأس بذكرها فاعلم انه
قال العلامة في المفصل البصريين في نحو حايض وطامس وطالق مذهبان
فعند الخليل انه على النسب كلابن وتامر من كانه قال ذات حيض وذات
طمس وعند سيبويه انه ماول بانسان او شئ حايض لقولهم غلام رابعا
وربيعة على تاويل النفس وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة واما الحادثة
فلا بد لها من علامة التانيث تقول حايضة وطالقة الآن او غدا اقول قد اوضح
في الكشاف الفرق بين الصفة الثابتة والحادثة في تفسير قوله تعالى يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت بان المرضع هي التي من شانها الارضاع وان لم يكن شانه
الارضاع في حال وضعها به والمرضعة هي التي في حالة الارضاع ملقمة ثديها الصبي
وذكر انه سبب اختيار المرضعة على المرضع لان المراد تقطيع شان الزلزلة و
هما دخل فيها ثم قال في المفصل فذهب الكوفيين هو ان حذف التاء من نحو
حايض للاستغناء عنه ومذاهبوجب اثبات التاء في محل الالتباس كضامر وعاشق
وانثى وشب وعانس وغيرها على الذكور والاناث وهذا الاعتراض مبين لكن
الاعتراض باثبات التاء في الاوصاف المختصة بالاناث من امراة مصية و
كلبة مجربة على ما ذكر في الصحاح ليس بسديد لان ما ذكر هو تجوز لا موجب
لانهم يقولون الاثبان بالتاء في صورة الاستغناء جرى على الاصل كما مر في المراة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)